

تفسير سورة يونس (11) مراجعة تفسير الآية 4 | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النببيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:04](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده يا ايها الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون - [00:00:23](#)

هذه هي الآية الرابعة من سورة يونس وكما ذكرت سابقا ان سورة يونس من من السور المكية واكثرت الحديث على ان السور المكية تدور في فلك حقيقة ثلاث يعني ترکيزا تماما كاما على امور ثلاثة - [00:00:48](#)

الحقيقة الاولى اعلم انه لا الله الا الله والحقيقة الثانية اعلم ان محمدا رسول الله والحقيقة الثالثة اعلم انك راجع الى ربك فالساعة اتية لا ريب فيها انت راجع الى الله لا محالة جميع الخلق - [00:01:15](#)

يرجعون الى ربهم لا محالة يعني الاول توحيد الله تقرير الوهية الله وربوبيته واسمائه الحسنى وصفاته العلى الحقيقة الثانية الایمان بان الله ارسل رسلا على رأسهم وختامهم محمد صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:38](#)

الحقيقة الثالثة اعلم ان ان الساعة اتية لا غير فيها كل السور المكية تدور في فلك هذه الحقائق الثلاث هذا لا يمنع ان تكون السوار المدنية تتحدث عن هذه الحقائق الثلاث - [00:02:00](#)

لأنها في الحقيقة هي سر الكون ومن اجلها اقام الله سوق الجنة والنار وخلق السماوات والارض وخلق الجن والانس لهذه الحقائق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. فالسور المكية ترکيزا تماما يعني لا تدع - [00:02:16](#)

ما تدع مجالا للشك والريب في هذه الحقائق تسوق ايات ابراهيم حجج محسوسة ملموسة حجج معنوية ثابتة قائمة حجج يعني لا لا

تتجدد دائما تشوّفها يعنيه ايات تتجدد شيئا بعد شيء لتلفت الانتباه عندما تتجدد. عندما تشوّف الشمس طالعة من اه تتجدد اية عندما - [00:02:38](#)

بعدين بعد انتشار ساعة قدامك هي رجعة كان يعني في الوقت المعتدل. وهي رجعة. هذا تجدد للآية. الايات متتجدد ينصرها الله تبارك وتعالى ليكون برهان على انه لا الله الا الله. وعلى ان محمدا رسول الله وعلى ان الساعة اتية لا ريب فيها - [00:03:08](#)

في سورة البقرة يسوق وهي مدنية يسوق مجموعة من القصص اول نداء ينادي به العالمين بعد ما وصف المتقين باول وصفة يؤمنون بالغيب وعلى رأسي هذا الغيب فاطر السماوات والارض - [00:03:27](#)

يعني لا يرى بالافصار في في الحياة الدنيا لا يفسر لا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث بالنسبة للدنيا يقول للنبي حبيب الله ورسوله سيد خلقه عليه الصلاة والسلام انكم لن ترونكم حتى تموتوا - [00:03:56](#)

ونحن ولله الحمد والمنة اهل السنة والجماعة نؤمن بان الله يرى في الدار الاخرة لعباده المؤمنين وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة لا بلا كيف يدركه احد بحال من الاحوال لا تدركه الافطار لا في الدنيا ولا في الاخرة - [00:04:16](#)

وهو يدرك الابطال يحيط بها اعاقبة كاملة شاملة ما في حركة من حركات العين ولا سكتة من سكتات العين لا حدث ولا قرنية. ولا

حديقة. وكلها صغراها وكبراها وترتيبها وتديليها عند الله علم وهو - 00:04:34

الذى يوجهها بأمره واجله بأجله وادى في سورة البقرة قصص خمسة او حوالها على انه احيا الموتى في الدنيا ما بقولوا كيف اذا متنا
اين متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد - 00:04:54

وانا سأسوق وامثل. ان شاء الله هذه الحقائق الثلاث. في السورة هذه اللي انا بديت اقرأ فيها يمكن منذ ما هي بعيدة وذكرت منها
ثلاث ايات. الف لام راتب كتاب حكيم - 00:05:11

اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انزل الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر
الالية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وما في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبرون - 00:05:27

ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه مسل اول سورة في اوائل الدعوة في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم
الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فرائشا. والسماء بناء وانزل من السماء ماء - 00:05:46

ايات قدام عينك فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وفي الارض قطع متجاورات وجنات ومن اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان
يسقى بماء واحد الطين وحده الماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الوكول. ان في ذلك لایات لقوم اعقولها يجمع فيها قل لنانوع
الاطعمة - 00:06:06

الحامض الحامض الحل المر الحلو. العادل لا حلاوة كلها فيه. وقد تكون الحبة الواحدة مع مجموعة ويجعل لك الجسم اللي مركب من
امور تقيمه وقوى تحركه في اشياء في غاية التناقض مع بعضها. يعني انت يروح يكتب لك الطبيب دواء عشان يقويك - 00:06:30
يتلف معدش انت واخد الدواء عشان تشوى ولا عشان تمرض. عشان تشفى لكن نفس الدواء هذا الطبيب نسم فيقول لك خذ الحبوب
هذا عشان تصللي بعينك او تصلح راسك او تصلح ما تنتهي منها الا والكبذ تالف او الكذب - 00:07:03

لكن الحكيم العليم اللي اذا جعلتنا جعلت امرك له وفوضت شأنك اليه والتجأت اليه وتوكلت هو اللي يقدر خلي كل واحد منهم
يمشي في طريقه ما يخرب علينا يمشي ولذلك احنا نقول في دعاءنا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا الجوع اللي احنا
بنتحرك بها ونقوم منها - 00:07:27

لانه لو ما متعنا بها راحت علينا راحت علينا من شفيع الا من بعد اذنه الكلام فيها وذكرت واكثرت على ان العرش فوق جنة
الفردوس فوق الفردوس الاعلى محيط بالسموات والارض جميعها - 00:07:54

فلا توجد ذرة في الكون الا وهي في جوف العرش وفوق العرش رب العالمين لا يحيط به احد من خلقه لا ملك مقرب ولا نبي مرسى
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:08:21
ثم كانت الالية هذه بعد ما بين جلال الله وعظمة الله وقدرة الله واحاطة الله بجميع خلقه. وان جميع نواصيهم بيد تحته بقوله يدبر
الامر ما من شفيع الا من بعد لا تحسب انك اذا - 00:08:47

شفت لك اغتررت لرجل صالح تحسب خلاص اني املك الكون. ويتصرف فيه اعتقاد الاستماع يعتقد بعض الطالبين الخرافيين ممن قد
ينتبتون الاسلام ويقولوا اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ويقولوا زينب بنت علي هي رئيسة الديوان اللي يجيئني -
00:09:07

وان المجلس حقها مكون من كم من كم واحد منهم الحسين ومنهم ابراهيم الدسوقي ومنهم فلان وفلان الولي في البلد الفلانى دول
اهل المجلس مجلس زينب وجينا برئيس اذا نادوها يقولو لي رئيس الديوان - 00:09:22

رئيس الديوان ولا هي امرأة صالحة من ال بيت حبيب الله ورسوله تتبرأ الى الله من كل شيء يشوب بباب التوحيد ويدخل في على
الدين عليه الصلاة والسلام لما واحد قال له ما شاء الله وشئت يا محمد قال اجعلتنى لله نداء قل ما شاء الله ثم شئت - 00:09:38
لانه بعث كاخوانه الانبياء من قبل لحماية جناب التوحيد ليعلم الناس انه لا الله الا الله وانه لا يشبه شيء في ذاته. ولا يشبه شيء في
صفاته في اسمائه الحسنى واسمائه الحسنى. هو رب كل شيء وسيده ومليكه. ولا يستحق ان يصرف احد - 00:10:02
ان يصرف احد جزءا ولو كذرة من العبادة لغير الله عز وجل انك لو اشركت بالله ولو قدر ذرة ولقد اوحى اليك الى الذين من قبله فان

اشرکت ليجھن عملک ولتکونن من الخاسرين بل الله فاعبد وکن من الشاکرین - 00:10:29

هذا السيد العابدين محمد سيد الذين يذلون انفسهم لله ويضرعون لله ويسعدون باللذابة والخشوع والخشية والخوف والرهبة من الله عز وجل يعبدون ربهم خوفا وطمعا يرجون رحمته ويخافون عذاب اهل الایمان - 00:10:49

وعلى رصید حبیب الله ورسوله وسید خلقه محمد صلوات الله وسلامه عليه وحشرنا الله وسقانا من حوضه واسکتنا معه في الفردوس بفضلہ في ورس يعني لما جا لي الایة الرابعة - 00:11:09

الایة ما هي بطيولة بل هي عبارة عن خمس جمل اليه مرجعکم ولا حظ کيف يذهب بقوله جمیعا اليه مرجعکم جمیعا انه اليه مرجعکم وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:11:27

ليزي الدين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعداب اليم بما كانوا يكفرون الواقع ان الایة جمعت فقه الحياة وسر الكون فقه الحياة الدنيا الود يعرف - 00:11:54

لماذا خلق وين يروح؟ ليه امر بان يستقيم على الصراط المستقيم؟ وله نهي عن ان يرتكب فاحشة او جريمة من الجرائم او معصية من المعاصي ليش قالوا له اسلك هذا الطريق لتنجي. طيب كل يوم نقول سبعة اشهر مرة على سبيل الفريضة. اهدا الصراط المستقيم صراط الذين - 00:12:18

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اهدا الصراط اللي يدخلنا الجنة وحل بيننا وبين الصراط ودين جهنم اعدائك من اليهود والنصارى ونزيهين المشركين والملحدة والزائرين واجناسهم الحائجين عن طريق الله المستقيم وعن المنهج القومى. كما قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به - 00:12:43

فيقول هنا في هذه الایة المباركة اليه مرجعکم والعرب اذا قدم الجر والمجرور في جملة اسمية انا نقول مثلا الى فلان الى فلان اه منزل الى فلان ليش قدمتني الى دي؟ العربي اذا قدم حرف الجر والمجرور حقه - 00:13:07

قبل الجملة تتعلق به الجملة المتعلقة باللي تقدم عليها ده والمفروض ان الجرو ينزل من اللوائح مصر من الصومال والصادرة هو من اللوائح المتعلقات التي تتعلق بغيرها لكن ليش يقدموا في مثل هذا المقام الكريم - 00:13:42

قد يجدد المفعول مع ان المفعول من ذبه التأخير اياك نعبد واياك نستعين يقدم المفعول لبان انه لا يحل لك ان تصرف اي لون من العبادة لغير الله عز وجل - 00:14:01

اياك نعبد لك وحدك تصرف كل انواع العبادة لا يحل ابدا ولا يجوز ابدا ان يصرف ولو ذرة من العبادة لغيرك يا فاطر السماوات والارض الایة هذی الرابعة هي في الواقع اللي تقریر الحقيقة الثالثة - 00:14:20

لتقریر الحقيقة الثالثة من الحقائق الثلاث لان الایات الثلاث السابقة قررت الحقیقتین الاولیین. قررت رسالة لمحمد والانبياء والمرسلین اکان للناس عجبا؟ هل اوھينا الى رجل منهم ان انزل الناس وبشر الذين امنوا ان لهم اعلان الذين اتبعوا - 00:14:43

ان لهم قدر صدق عند ربهم والحقيقة الثانية هي التوحید الكامل لنسمعه انه ما يمكن الانسان يقر بالرسالة الا ويقر بالالوهية لان الله هو الذي ارسل الرسول وانزل الكتاب مع الرسول ويهدي الى صراط مستقيم - 00:15:03

لكن خصه باية مستقلة بعدها ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر شفيع الا من بلاد تلجا الى غيره لا تعتمد على غيره - 00:15:23

ولا تظن انك لو اعتمدت على غير الله تنجح انا اغر بان من يعتمد على غير لن ينجح لا في الدنيا ولا في الآخرة بحال من الاحوال لانك بتعتمد على من؟ على اضعف منك - 00:15:39

قد يكون وظيفته اکبر من وظيفتك ومركزه الاجتماعي اکبر من مركزك. قد يكون اذا ركب بوابة الدنيا تهتز حاله عند الله ذرتان ما يساوي عند الله جناح بعوضة وبعدين انت ما يقولون - 00:15:58

يذکرون يقولون ان ابراهيم عليه السلام وهو رامیئنه بالمقالة عشان يرموه في النار. قال له جبريل قال لك حاجة يا ابراهيم قال اما اليك فلا اما اليك فلا حاجتي عند ربی - 00:16:17

اما انت مع انه ملك مكرم عزيز. الله لما ارسله للهلاك ورقم لوط يقولوا على جناح على من جناحه قلع من اسفلها الى حتى سمعت المساحة ديكة ثم جعل اعلاها. يعني هو قوي. وربنا وصفه بالقوة. لقوة عند ذي العرش مكين. علمه شديد القوى ذو نظره فاستوى -

00:16:37

ومع ذلك لا ينبغي لك ان تلجم جبريل ولا ميكائيل ولا اسرافيل ولا محمد سيد المرسلين ولا ابراهيم ولا اسماعيل اذا كان هدول مثل جاي عليهم. تروح للميتين اللي ما تدري مات على الايمان ولا ما مات على الايمان تدعوه وتضع اليه -

00:17:00

اذا كان هؤلاء الائمة الاشاؤس الاماجد اللي الانسان قد يتسل الى الله باهتم عبده النبي محمد كل ما كان يدعوه في صلاة في قيام الليل قلت اكتر من مرة عندما يبدأ دعاء الاستفتاح في دعائه في اثناء -

00:17:22

الله رب جبريل وميكائيل واسرافيل. فاطر السماوات والارض. علم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تساوي لا صلاة -

00:17:42

ما يتعلق بجبريل؟ لا يتعلق مرة بجبريل ويجعل كل ربنا يحب جبل هذى نوع من التوسل ما هو بيتوسل يسأل رب جبريل بانه رب

جبريل اللهم رب جبريل هذا نوع من الكون. ربى جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة. واحنا نقول يا رب جبريل واسرافيل -

00:18:00

وميكائيل ومحمد وابراهيم. ما بندعو هؤلاء؟ ندعو رب هؤلاء ونضرع الى رب هؤلاء لان هو الذي جعلهم بهذه وهم يعلمون انهم لا يملكون لاحظ نفعا ولا ضرا كما قال قل لا املك لنفسي نافعا الى الله لمحمد. كل املك لنفسي نافعا -

00:18:24

الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنيسوء. ان انا الا ينفي قرونها الایات ويدعونها هالایات في كتاب الله نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير -

00:18:44

ابراهيم خليل الرحمن يدخل عليه الملائكة ويحسهم ادميين كأنهم جاين في صورة ادميين. ويفرح ويجري على عجل من عجل السماط ويذبحه. ويخليل مرته تحند وتجعله حنيد تشويه على الرف وعلى -

00:19:06

وبعدين يقدم لما شافه ما يأكل ونستنكر لان العادة من قديم الزمن وحديثي ان اللي ما يأكل طعامك ما يؤمن ما تؤمن ما يحفظ سمعنا اللي ما يأكل طعامه ما يحفظ يعني ما يحفظ عهده ولا ودك -

00:19:22

اللي يأكل لك لؤي يا طعام يحافظ عليه هذا عادي عندنا قديم وجديد. فاستنكرهم لما رأى ايديهم لا تصل الى الطعام نكرهم واوجدت منهم كيف جابكم انت ما احنا ما احنا بناكل ما خلقنا للاكل والشرب لا اكل ولا شرب ولا نوم ولا طعام ولا شراب ولا -

00:19:38

خلق الاجسام اللطيفة النورانية لها تكن شأنها الطاعة ومسكناها السماوات لا يعصون الله طرفة عين وي فعلون ما يؤمرؤن ودول يدعون الواحد منهم اذا لبس حطوا له قطعة خضرا تلاقوه سودا او حمرا. لفوهها على راسه قالوا هذا شيخ البيومي. هذا شيخ الرفاعية. هذا شيخ الشاذلية هذا شيخ -

00:20:02

اللي هناك هدول كلهم. وبعدين يبدون يزرون اليه يضرعون اليه ويذلون انفسهم له. وبعضهم يسجد له من دون الله ويرضى ويستكت ويرضى ويستكت بانهم يزرون له. لان وراء اكل يأكل شرب يشربوا ياخدها من ورائهم -

00:20:31

كتاب الله الواضح اللي مثل اللي قال التي تتلألأ لتضيء للناس احسن الطريق الى الله عز وجل ويقولوا هذا من اهل الكشف. وهذا من اهل الرث وهذا من اهل الخطوة -

00:20:49

خطوة يعني ايه؟ يعني اروح يصلي وهو قاعد مسلا في امريكا يمد رجله ويحيي يصلي في الحرم ويروح وسمعت واحد مرة شيخ هذى عمامته وانا صغير بقى سني حوالي عشر سنين او اتناسن -

00:21:05

اسمع شيخ يدرس فرحتنا به لما لقيناه يعني شكله متدين وحاله ده وكان مدير مدرسة ابتدائية اول نصاري. وحطينه درس قال ان واحد ان واحد اني واحد من الناس للعباد الصالحين -

00:21:19

جاي يسأل واحد من الصالحين يدعى له قال الله يختم لك بالإيمان الحكاية هم عاملينها كده يعني مظبطينها ومدبلجينها على الحال

ويسائله يدعوا له قال الله يختم لك على الايمان - 00:21:41

الدنيا قبل الايمان الشيخ على قلب الرجل هذا من الكذب طبعا اطلع على قلب الرجل وعرف انه استجل الدعوة ان الدعوة عنده انها قليلة ما هي وفي قال له انت استغليت الدعوة - 00:22:01

ايوة ادعى لي تعرف الشيخ اللي خدك السنة اللي فاتت انه كان اعمى هذا اعمى الاعمى وانه يعمى ماشي يضرب ما هو ب DAL وده بالمسجد او وده بيت من البيوت وده يروح ما لقى احد يدل لقى واحد قال وين تبي جlap المسجد - 00:22:23

او البيت الفلانى خده ودله عليه. قال له انت وش تبي بالمسجد مثلا؟ قال رح اصلى ودك تصلي في مكة يمكن هو في مداخل افريقيا ما في اوروبا لانه ما ودك تصلي في مكة كذا - 00:22:49

لكن طبعا في طيارات ولا شي منها مين يوديني مكة الحين؟ يلا هات لي ما درى الا وهو داخل والامام حى الحرم في مكة يجي يدخل يصلي يصلوا مع خرافه طبعا ذي - 00:23:05

وخمسة في قلوب امم من الناس بعدين لما راح ودah مكة صلى لما رجعوا بعد الصلاة لبلده لمحله ينطلق مني وانا ما خليته يدعى لي دعوة طيبة - 00:23:23

كل يوم يبجي في الوقت هذا اللي لقى فيه الرجال ويحسون عند المسجد عشان يجي الرجال ويأخذوه ويوديه كل ما بعد مدة فاذا الرجل قال وين تبي ؟ قال ابي المسجد. قال ما ودك بمكة؟ قال اي والله ودي بمكة هو مكة الان هو هم يمسك الرجل يدعوه له دعوه تنفعه - 00:23:48

ويمسك في ثوبه خلاص قال ما نبي مطلقه حتى يدعى يصلوا في مكة وبعد ما يصلوا رجع. جا يمشي جا يمشي حتى تدعى لي دعوه تنفعني. قال الله يختم لك بالايمان - 00:24:06

فاشتا قال لها قال ترى اللي ودak السنة اللي فاتت مات على غير الايمان تعتبر حكاية طبعا يحبكوها. يحبكوها وبعدين اذا سمع الخرافيين هذى طارت ذنوبهم. من ان هذا يعلم الغيب وهذا بالله - 00:24:23

لله ومحاربة لاديان الله ولجميع المرسلين. ولقد اوحى اليك كما قرأت كثيرا. اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عمل هذا ابراهيم. ولوط عليه السلام عندما آشتد اذاه قومه لا - 00:24:40

هذا الشديد ان يقول لو ان لي بكم قوه او اوبي الى ركن شديد يعني بل اوبي الى الركن الشديد وهو رب العالمين فاطر السماء هو اللي يحميني من شركم - 00:25:00

الحال ارسل الله له الملائكة. جبريل ومن معه. فلما جوفي صورة ادميين صباح الوجود. جميل صورهم باجمل الصور فلما رأهم قوم لوط اهل وعهم طارت قلوبهم وطار وراه بك الحمير الطيران - 00:25:10

وراهم وجوه عند باب لوط خايف عليهم خايف على اللي جايين دول من قومي يقولو ليا يعني هؤلاء هؤلاء الضيوف هؤلاء كذا. ولاة انقوا الله ولا تخذوني في ضيفي. ما هو عارف ان دول ملائكة ما يعلم. ثانى علم الغير - 00:25:31

امور يضعها الله للعبد. ربنا يقول لحبيبه وقل ربى زدني علما والملائكة لما سألهم ربنا عنها عن بعض الاسماء قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:25:57

ما يضطر الانسان ما يضطر الانسان قلت لك لا تفتر بصحتك ولا بمالك ولا عيالك ولا حلالك ولا وظيفتك ولا جاهك ولا علمك. يمكن كل ده يصير سبب ده ده - 00:26:14

الدنيا والآخرة يوم القيمة نعوذ بوجه الله. ثلاثة من اهل المتظاهرين بالخير هم اول من تسعر به النار جهنم كما اخبر حبيب الله ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. منهم - 00:26:24

عالم منهم عالم يوجا به يوم القيمة. يؤتى به يوم القيمة. فيقول يا عابد كذا وكذا عملت فيه تعلمت العلم وعملت فيه انما يقول يقال فلان عالم وقد طلع خفف - 00:26:35

خدت جزاءك. جزاءك انت تبي مدح الناس هذا دائم دار الآخرة وجنات النعيم ودار القدس الابدية ما هيلت لانك انت تعلقت بشيء زائل

فانت مع الزانلين كما يقال للمهيب والحوئات يوم القيمة انما نار كلما نضجت جلودهم بدهم ربهم جنودا ويراهما ليدوّق العذاب -

00:26:55

هذا اول من تتصعد لنرجان يقول النبي محمد حدث كما جاء في الخبر الصحيح الثابت عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقه الكون وسر الكون وشرك يلخصه بهالية اليه مرجعكم جمیعا - 00:27:20

يعني مردكم الى الله لا الى غيره منتو فاقعین عشان ترجعون للملائكة ولا ترجعون لكتا ترجعون الى الله اليه مرجعكم جمیعا لا تحسب اني ذرة من ذراتك تضيع على الله عز وجل. لذلك مثلا اخبرنا به المعمص صلوات الله وسلامه عليه - 00:27:38

ان يقل اليه مرجعكم يعني مردكم ومصيركم وما لكم عند الله وحده والى الله وحده يرد الكافر عشان يدخلوه جهنم ويرد المؤمن عشان يدخلوه الجنة كما ذكر في اخر الاية الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط - 00:28:02

والذين كبروا لهم شراب ملح اعوذ بوجه الله. لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يحصلون ولا يخطر على بالك هالعذاب العزاب اللي فيه جهنم لا يخطر على البال - 00:28:21

ان كنت تتصور انك تعمل فورن من حديد متر في متر وطوله مترین انا مرتبه. ويحط شخص فيه ويقعدوا عليه سنة سنتين ثلاثة بس يشعلوا فيه النار هذا وش يجي؟ وش يساوي نار جهنم؟ - 00:28:36

ونار جهنم ونار الدنيا عشان ننتبه بها اللي ربنا يقول افرأيتم النار التي ترون شجرتان نحن المنشئون. نحن جعلناها تذكرة. عشان تذكركم بنار جهنم ومتاع للمقيم المسافر مرجعكم مصيركم الى الله. لا الى غيره. جمیعا - 00:28:50

يعني ما في ابدا يضيع على الله يوم القيمة ما في ذرة من شخص تضيع على الله يوم القيمة من شخص انا قلت ضربت لذلك مثلا اخبر به حبيب الله ورسوله - 00:29:16

ان رجلا كما جاء في البخاري وغيره رجل كان يحسن الى ابنته وعياله لما جا يموت خايف خايف خايف بلغ به الخوف حدا يقول لابنته - 00:29:30

وما هو ينتحر لا وما هو بيقتل نفسه لا بل ازا جا الموت وموت اجمعوا الحطب اللي تقدرون عليه واسعلوا في نار وحطوني فيه فاذا انا صرت في رماد كامل ما بي ولا قطعة مسكة قطعة عباره عن رمل رماد شف الرماد اللي طالع من البرم ابدا ما فيه شيء - 00:29:46

فاجمعوا هذا الحريق ده وارموا نصفي في البر ونصف في البحر فوالله لان قدر الله رواية فوالله لان قدر الله علي وكلمة قدر يعني ضيق كلمة قدر تأتي بمعنى القدر بمعنى الجدرة - 00:30:10

معنى فلان يقدر على العمل هذا يعني عنده استطاعة وكلمة قدر تأتي بمعنى استطاع. قدر على شيء يعني استطاعوا يتمكن من عمله وتأتي بمعنى ضيق. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - 00:30:41

يعني يوسع على من يشاء ويضيق على من يشاء. يعدلوك عربي والله لان قدر الله يعني لان ضيق الله عليه ويعذبني عذاب يعني لو اخذني بسيئة من خوفه من الله - 00:30:57

الخوف من الله لو ضيق علي ويمكن يظن انه اذا حرقوه يصيب نوع من من الرحمة له. من الرحمة له وتكفير لبعض سيئاته والله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما اذبه احدا من العالمين - 00:31:11

وامر العيال بعد ما مات ابوهم وجمعوا حطبا واسعلوا نارا وحطبوهم في حتى احترق تماما تماما به ولا قطعة سجن عباره عن كأنه رمي كان الرماد حقه حرامي ويا روحني نصه في البر ونصه ويقول الله للبعض. يقول النبي محمد فلما فعلوا ذلك. يعني رموا نصف فامر الله - 00:31:29

البحري البحري قال لي اجمع اللي عندك. البحر وللبر مع ما عندك فرجع كما كان قائمًا سويا فيه الحياة قال يا عبدي ما حمالك على ما فعلت؟ قال خفني خشيتك يا رب - 00:31:57

انك تعذبني يا رب غفرت لك قد غفرت لك ان ما في شك ما في. ما في ما في اكتر للعبد في من سبل السعادة من الخوف من الله وقسمه. ولمن خاف مقام ربه - 00:32:14

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة زي الموت فيقول ربنا هنا اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا الله وعدكم بأنه [00:32:31](#) يعيدهم كما بدأكم اول مرة -

المحسنين بالاحسان والمسين بالاساءة الذين اساعوا بما عملوا واجزاء الذين احسنوا بالحسنى لاجل الذين اساعوا بما عملوا. ويجزي [00:32:55](#) الذين احسنوا بالحسنى وبالله مرجعكم جميعا وعد الله حقا يعني وعدكم الله هذا وعدا -

وبعض العلماء يقولوا حقه حقا ولا وعدا حقا. يعني يعني وعدا وحقا عند بعض اهل المصدرين او حالين. وعد الله حقا ثم بعدين ينتقل [00:33:18](#) يعني لا يخالف الله الميعاد القوي القادر -

الوعد القوي القادر الذي لا يضل ولا ينسى ولا يفوته شيء ولا يغيب عنه شيء. عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم يقول تبارك وتعالى [00:33:35](#) اليه مرجعكم جميعا. وعد الله حقا اسمع -

اسمع انه يبدأ الخلق ثم يعيده هذى فلسفة الكون لو كان يبدأ الخلق ويترككم سهلة حتى لو ارسل لهم مرسلين عشان يستقيموا ولم [00:33:52](#) يستقيموا لكنهم لم يؤمنوا بالله حق الايمان. ولا بالرسل حق الايمان بهم ولا باليوم الاخر. باليوم الاخر ما استفادوا شيئا - فلو كان ذلك لكان خلق السماوات والارض وما بينهما باطل لو كان فقط مثل ما يقول الشيوعيين واذنهم واللاحدة الدهريين [00:34:20](#) ارحام تدفع وارض تبلغ ولا حد يجي بعض ولا قيام ولا حاجة ده كلام الضالين -

المظليين اللي لا عقل ولا بصر ولا هداية يعني العجيب ان الواحد منهم مركب من الاف القطع من الاف اللقاء. لا في من ملابين [00:34:37](#) القطعة ولا ملابين ايش؟ من بلايين بلايين القطع -

في كل جسمك انت الجسم سواء كان جسمك كبير ولا صغير بلايين بلايين القطع وكل واحد مرة انا قريت مرة في مجلة اظن الجيش [00:34:56](#) السعودى والجيش الاردنى مرة يقول فيها واحد من الباحثين ان مؤخر الرأس -

فيه كرتين في المخيف الوراني هذا فيه كرتين. الكرة اللي يمين تدبر النصف الشمالي من الجسم والكرة اللي من الشمال تدبر النصف [00:35:16](#) اليمين من الجسم وقلت اكثرا ما ان القلب في الاصل القلب في الاصل -

موضوع في التجويف الصدري مайл اذا الجهل يسمع وقد يوجد انا قلت هذا في وقت ما هو بعيد. وقد يوجد في وسط الصدر بين [00:35:36](#) بين الرئتين وقد يمل احيانا الى الجد. لكن اذا مل الى الجاه الى الجنين صار الكبد. الكبد واجزاء الجسم اللي كان ايمان ترئيس -

واللي يكون في الايسر يصير في اليمين. لان القلب هو الصدفة الى القلب هو السلطان جعله الله عز وجل على ذلك عز وجل على ذلك. [00:35:58](#) فهذا القطعة الكرة هذى اذا جتها ضربة -

يقولوا بها ملابين بيسمونها ايه دي ؟ مثل كمبيوتر ولا اللي يعطي اشارات اشارات يعني هي اللي بتعطي اشارة لحركة الاسم. اشارة [00:36:16](#) لحركة اليد. اشارة هذى بتعطي اشارة لكذا. هذى اشارة تدف عشان يستغل. هذى تعطي اشارة عشان العصابة -

اذا بديت تنظر الطعام تعطي اشارة عشان تبدأ العصارة تعصر. تعطي اشارة عشان كذا. تعطي شهر العبد. عشان تعمل تعطي شهر للكبد. [00:36:35](#) تعطي شارة للقلب اشارات كلها في حقيقتين الصغيرتين -

ويقول للناس الدليل على هذا الحزب الحسي الدليل حسي ان الضربة اذا جت في في الكرة اللي على اليمين غالبا يموت الرجال يعني [00:36:49](#) يصير عنده اه شلل نصفي لكن غالبا يموت لان القلب في هذا الجانب -

ولكن لو ضاقت يجب من الجانب الايسر وضرب يصير اثر حقه في الجانب اليمين من فعل الحكيم العلي الحكيم العليم وصاروا [00:37:08](#) يكشفون هذا ويعرفون فيقول عز وجل انه يبدأ الخلق -

فلو كان هذه العملية سهلة لا حساب ولا اعجاب. باطل يقول ربنا تبارك وتعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلان يعني عبنا [00:37:28](#) لعبا. ذلك ظن الذين كفروا فوبل للذين كفروا من النار. اسمع ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض -

ام نجعل المتقين كالفجار لو كان ما في حساب ولا عقاب يسعد في الدنيا ويستوي عند الناس اللي يعمل الخير ويعمل الشر. معانا

ضربيت امثلة كثيرة بان اعداء الله شر الاعداء الشيوعيين - 00:37:56

اول مادة في الدستور حجمهم او اللي طالع سنة الف وتسعمية وسبعينا او ثلاثة وعشرين واحد وعشرين في التاريخ النصراني اول ما قال لا الله والكون مادا لا الله والكون مادة. هؤلاء الملاعين لو تسأله اي واحد منهم كبير او صغير - 00:38:17

لو تسأل اي واحد كبير او صغير من الشيوعيين وقدامه رجلين واحد قام يوزع مال على المساكين والمحاويج ويساعد الضعفاء ويساعد والثاني عمال ينهمب. ينهمب كل ما يشوف شيء ينهمب. وكل ما يشوف واحد يضربه. وكل ما يشوف واحد يؤذيه. وكل ما يشوف صالح يخربيه - 00:38:37

لو قلت لها الشيوعي هل يستويان عندك؟ هل يستوي هذا المحسن مع هذا يعني انت تحطهم في ميزان واحد قل لي طيب هل كل من ارتكب جريمة يعاقب عليها في الدنيا لا - 00:38:58

الواحد يروح في محل ما يشوفه احد ويرتكب جريمة جات لي زنا خمر ضاعوا من اي جهة نجا فهل اذا غابت عنه عين حاكم الدنيا يغيب عنه عين حاكم الاخرة. ما بغيت عنه عين كظاهرة. ولذلك يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلة. ذلك ظن الذين - 00:39:15

فويل للذين كفروا من النار ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. ام نجعل المتقين كالفجار والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يقول عملت عملا لشخص ما - 00:39:38

واتفقنا على مبلغ الف وخمسمائة ريال وبعد اداء للعمل رفض اعطاء المبلغ كاملا وقال انه سوف يعطيني ثمانية عشرة فقط وحلفت بالله اني لن اخذ الا المبلغ كاملا وعندما علمت تماما اصراره على ثمانمائة ريال اخذتها فهل علي؟ نعم عليك كفارة - 00:39:56

اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحريرهم من ثلاثة ايام عادي يا ولدي انا سئلت عنه كثيرا انا ما انا يقول ما حكم بيع اجهزة التلفزيون والفيديوهات والشرطة الحالية الحالية علما بانها تستغل في تسجيل الاغاني وما يشبه ذلك - 00:40:22

طبعا ان اه كل شيء الالات واذا كنت انت عندك الله انت تتحكم فيها يعني جبت مسجل عندك وحطته في البيت وحطته في البيت علشان تسجل فيه كلام لك او كلام لغيرك - 00:40:48

من الكلام النافع وهو التجسس على عباد الله كلامنا لكن لو سجلت فيه اغاني اللي انت بتقول عليها ده شيء انت اذا كنت طبعا القاعدة عند اهل العلم والفقه القاعدة عند اهل العلم والفقه عندهم قواعد - 00:41:10

منها درء المفاسد مقدم على جلب المصالح يعني لو كان عرض لك شيء تحس ان فيه مصلحة وتحس ان فيه مفسدة مثل هاللي انت بتقول فيديوهات هل عملنا الاشرفة من حيث هي الشقيقة اللي يسمونه بعد يسمونه اللي هو بيسجل عليه الصغير ده هذا ما له ما له دخل - 00:41:30

على حسب ما تسجل فيه. يعني الجريمة عليك على على حسب ان فيه جريمة عليك انت ما يعرف فريد لكن لو كان الانسان يعلم علم اليقين ان هذا يشتري هذه اغاني - 00:42:04

واذا عرف ان هذه خد العيش شرطة عشان يسجل فيها قرآن هي هي ما تغيرت والسبت والسرير اذا كنت انا اعرف واثق بان هذا الشخص اللي يشرب الخمر وانا عندي مزرعة فيها عنب وجانبي عشان يشتري منا المبيع على - 00:42:23

دعنا يرrib كلنا ما لا يريد لكن اذا كانت المصلحة المفسدة ظاهرة مثل ما ضربت المثل تعرف انه بيعطى رد عليه العنبر انت تعرف انه ما عنده الا الاغاني ولا حتى فيديو ولا اي قلة منه على الضلال - 00:42:41

لكن انا اعرف هذا الرجل الصالح ولن يفعل هذا انا بعلي هذا حلال وهذا حرام والعلماء يقولوا ان المصلحة القليلة امام المفسدة الكبيرة يعني لا يمكن تقدم للمصلحة. وهي في معارضة مفسدة - 00:43:05

اذا كانت الصحة اكبر بكثير من المفسدة لان المفسدة مضمونة المفسدة متيقنة والمصلحة مفضول. مثلا لو واحد افتقى باني ما يحل لمسلم ان يسكن في عمارة فيها ادوار. او فيها مصعد - 00:43:25

لو افتقى عالم وقال لا يحل للمسلم يسكن في عمارة فيها سجن او غرف مفروش ليش يقول لان هذي قد تدخل المرأة المصعد ويدخل

معها رجال ما في غيره ويحصل الشر بينهم - 00:43:48

قد يكون هذه مفسدة متيقنة ولا مضمونة؟ هذه مضمونة لأن المرة اللي بها خير اذا دخل في المصحف شاف رجال يبي يصحي تطلع والمصعد مفتوح ما تدخل عليها الرجال المفسدة مظنونة وليس متيقنة - 00:44:05

متلي قال يفتي بعض الناس لا يحل زراعة العنبر لان زراعة العنبر تؤدي الى ان يعصر خمرا مئات الناس لهم مزارع عنبر ولا واحد يأخذ منهم يدخلون مئات الكيلوغرامات وقبل العصر المغربي كلها من بيعه وأمكولة ورائحة - 00:44:28

ما هو بظوري ننسى المفسدة اللي انت خايف منها وانت بتحرز زراعة العنبر هذه مفسدة لا قيمة لها هذي مضمونة والمصلحة ظاهرة راجح انا قلت لك مرة عالم وهو من ائمة الدنيا - 00:44:50

وهو يحيى ابن يحيى الليبي تلميذ الامام مالك وهو احد الرواة المختصين برواية الموطأ يعني مالك له طلبة رواه والي عبدالله القعنبي وفي رواية يحيى بن يحيى الليبي يحيى من احد الرواة الصباة - 00:45:07

مغربي كان في المغرب هو ليد منبني ليث من من لكن لما صاروا في المغرب وجاء ملك من ملوك المغرب في رمضان وقع على عدى من عداته لقاها جميلة وهو صائم ما صبر عليها للمغرب وقام جامعها - 00:45:25

طبعاً يحيى ابن الشيخ العلماء اللي موجودين كلهم الملك يعني يسأل شيخ العلماء فقال لما يحيى ابن يحيى التي اللي حدا اللي صار عليه اليوم كان طبعاً النبي محمد. تعرفون حديث البخاري؟ اني مرة من المرات النبي جالس فجاءه اعرابي يضرب وجهه وينتف - 00:45:43

شعره ويصيح. هلكت اهلك. قال النبي مالك؟ او ويحك؟ قال وقعت اهلي في نهار رمضان. قال اعتق رقبة هلا والله ما املك الا هذه الرقبة انا ما عندي غيرها - 00:46:02

قال اطعم ستين مسكينا ستين يوم. قال انا لو عندي قدرة على الصوم ما وقعت على البلوة دي شهر كامل. قال له قال ما عندي ما فيها بيت افقر من بيتنا في في المدينة - 00:46:18

قال له اجلس هذا الطبيب محمد عبد السلام معلم الناس الخير صلوات الله وسلامه عليه. اجلس الرجل حتى جاء واحد في حوالي سبعطعشر صاع. يعني قال اطعمه اهلك ما دام اهلك بكرة ما عندهم طعام انت كل وانت وصار يأكله هو واهله وكفار اليمين - 00:46:38

لكن يحيى ابن يحيى الذي كان لها بدننا نحكي نعتق رقبة قال لا هم قالوا له يعتق رقبة الاول. العلما يعتق رقبة. قال ما يصح انك تعتق رقبة ربنا يقول في كفارة الذهاب - 00:47:03

في كفارة الذهاب اللي هي ايش؟ تنفذ على يقع على كفارة الظهر. لأنها جاءت في سورة قد سمع والذين يظاهرون باللسان ثم يعودون في تحرير رجب. من قبل ان نتمثل لكم. فمن لم يجد فصيام شهرين - 00:47:26

تابعني اصحاب ستين مسكين. هذا ربنا قال كده قال ان الشيخ يحيى ابن يحيى ليس احد ائمة الكبار لكن كل جواد له هفوة وكل يوم كبوة العالى بيأكلوا الشيخ يا ابني ده كل سنة ما احنا معصومين - 00:47:45

اللي سماه معصوم قد يقول كلمة ما خطرت له على بال تؤدي جهنم نعوذ بوجه الله لابد لا بد تدفعي ستين سنة قال له لا. ستين يوم قال ما فيه - 00:48:03

متلك ما يعفيك ولا يطعم متلك قالوا علما هذا الشريعة. العلما اللي اقل منه قالوا يا يا يحيى الشريعة تقول تحرير الاول بعدين بالآخر لكن افتح الرقبة في الاول. قال لا هذا - 00:48:23

لو قلت له جامع زوجتك او عبدتك واعتق مائة رقبة في اليوم يعتقها لان ما يهم مرجان عنده مئات الرجال يتخلص منهم بان يجامع زوجته. لكن اللي يربيه ويأدبه انه يصوم ستين يوم - 00:48:47

طبعاً هذا افتى بالفتوى ينظر لمصلحة بسيطة ويحاول يحكي بان هذي تغطي هذا غير صحيح انت ما تدرى يمكن تحرير الرقبة دا ما هو النبي بين لنا عليه الصلاة والسلام ان الانسان اذا اعتق رقبة يعتق الله منه بكل عضو من - 00:49:02

اعضانها عضوا من اعضاءه عند الله امرها كبير تحل رقبة. يعني اذا فكك رقبة يمكن فك الله رقبتك من النار. ولذلك ربنا يقول فلا اقتتحم العقبة. العقبة الطريق في الجبل الوعر - 00:49:22

فلا اقتتحم العقبة وما ادرك ما العقبة؟ رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمها ذا مقربة او مسكونا ذا مترفة هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:49:34 - 00:49:50